أن يحمل الحوت ونسي موسى أن يأمره فيه بشيء فلذلك اضيف النسيان إليهما .

قوله تعالى فاتخذ سبيله في البحر سربا أي مسلكا ومذهبا قال ابن عباس جعل الحوت لا يمس شيئا من البحر الا يبس حتى يكون صخرة وقال قتادة جعل لا يسلك طريقا إلا صار الماء جامدا وقد ذكرنا في حديث أبي بن كعب أن الماء صار مثل الطاق على الحوت .

قوله تعالى فلما جاوزا ذلك المكان الذي ذهب فيه الحوت أصابهما ما يصيب المسافر من النصب فدعا موسى بالطعام فقال آتنا غداءنا وهو الطعام الذي يؤكل بالغداة والنصب الإعياء وهذا يدل على إباحة إظهار مثل هذا القول عندما يلحق الإنسان من الأذى والتعب ولا يكون ذلك شكوى قال يوشع لموسى أرأيت إذ أوينا الى الصخرة أي حين نزلنا هناك فاني نسيت الحوت فيه قولان .

أحدهما نسيت أن أخبرك خبر الحوت والثاني نسيت حمل الحوت .

قوله تعالى وما أنسانيه قرأ الكسائي أنسانيه بامالة السين مع كسر الهاء وقرأ ابن كثير أنسانيهي باثبات ياء في الوصل بعد الهاء وروى حفص عن عاصم أنسانيه إلا بضم الهاء في الوصل .

قوله تعالى واتخذ سبيله في البحر عجبا الهاء في السبيل ترجع الى الحوت وفي المتخذ قولان .

أحدهما أنه الحوت ثم في المخبر عنه قولان .

أحدهما أنه ا D ثم في معنى الكلام ثلاثة أقوال أحدها فاتخذ سبيله في البحر يرى عجبا ويحدث عجبا والثاني أنه لما قال ا تعالى